

عند وقوعه على الأسنان الفواضع كما يحدث الصوت في بعض أنابيب الأرغن  
فهذا تفصيل بعض الأصوات بوجه الاختصار ولو شئنا استيفاءها أو التطويل فيها لمال الفارسي  
وسم الكتاب

## طَرْفٌ فِي تَرْكِبِ الْإِنْسَانِ

بِتِلْمِ السَّيِّدَةِ بَاقُوتِ صُرُوفٍ

قال بعضهم الإنسان خير دروس الإنسان والذما ولذلك أتأمل ان تروق هذه الطَّرْفُ في عيون  
بعض قراء المتتطف ولا سيما جنسي فان رياض المعارف لم تفتح لمن في المشرق الأمد زمن يسير  
فلا يأتفن من فاكهة مبتدلة . اما هذه الطَّرْفُ فدارها جسد الانسان من حيث تركيبه وطعامه وشرابه  
ولباسه وما يؤول الى تقوية بنته وتجميل طلته وقد اعتمدت في اكثرها على كتاب في الانكليزية للدكتورة  
ماري مندلي الاميركانية

المجانب الأكبر من جسد الانسان مركب من اربعة عناصر وهي الأكسجين والهيدروجين  
والنيتروجين والكربون والثلاثة الاولى منها غازات شفاقة كالهواء اذا كانت بسيطة والثالث جامد وهو  
الخمب الصريف ولكنها كلها اذا تركيبت بعضها مع بعض حصل منها مركبات كثيرة مختلفة لونا وقواما . وفي  
الجسد عنا عن العناصر المذكورة قليل من الكبريت والفسفور والكلس والكلور والصدويم وقليل  
جدا من غيره هذه . وقد عرف الفسيولوجيون والكيمائيون ذلك بتحليل الجسد الى عناصره فاذا ثويت  
فلثة اللحم كثيرا صارت فحمة لا تفرق كثيرا عن خم الحطب واذا حرق العظم بالنار ذهبت منه كل المواد  
المحيوية ولم يبق فيه الا مادة تراهية مركبة من فصفات الكلس وكرينات الكلس . اما فصفات الكلس  
فلا يصلح الا لتمد الارض ولا استخراج الفسفور الذي تصنع منه عيلان الفسفور واما كرينات الكلس  
فلا يصلح الا لتكثير تربة الارض والدخول في بنة بعض حيواناتها ولا سيما الحيوانات البحرية التي تصنع  
منه الدر والمرجان . وفي العظام شيء يسير من مادة اخرى اسمها فلوريد الكلس وهي الجزء الجوهري من  
بعض الحجارة الكريمة . هذا تركيب عظام الانسان وعظام كل انواع الحيوان ولكن وان كانت العظام  
كالتراب في عناصرها فهي دعائم جسد الانسان العجيب الذي في كل عضو وجارحة منه ما يدس  
الاباب من الاتقان والمناسبة . ومن طلب دليلا على ذلك فعليه ان ينظر الى اعمال الانسان من لوالب  
الساعة التي تكاد العين لا تراها لدقتها الى الفن العظيمة التي تسع مدنا في جوفها فانها كلها بنت يد  
الانسان وتجيبة حركة اعضاء جسده ودقائق دماغه . ولكن اذا تشقت زوايا البيوت وتقوضت اركانها

لا تلبث طويلاً حتى تصدم جذرائها وتسد مجاريها . وكذا جسد الانسان فانه اذا كان جيد البناء قوي  
الدعائم لبت صحيحاً زمناً طويلاً والا كان عرضة لتقلبات الرياح وساعة للامراض والاصاب  
ومن افضل اية الجسد الانساني الصدر وهو بناه حبيبه وروافد تحركه في كل زفرة لادخال  
قدر كافٍ من الهواء وهي تحرك بسهولة تامه ما لم يضيق عليها باللباس ولا سيما بالمنفذ (الكورست)  
الضيق الذي تلبسه بعض النساء فانهم يضيقن صدورهن ويضيقن صحنهن او يعدمها بدعوى  
تعديل القامة وانحاف الخصر ولكن هذا سيأتي بحث آخر

ومنها اليد والرجل فانها اثنان لاتضامها آله من آلات البشر ولكن التأتق يجعلها عديتي النفع  
تريباً . اليد تحس في كفوف ضيقة حتى تكاد لا تأتي بحركة والرجل في حذاء حرج على كعب رفيع  
تنضغط اصابعها حتى تسمى كقطعة خشب وقد ضيق عليها في ملزمة . فن نظر الى ذلك نظر الحقيقة  
قال ليس التوحش ان يعني الانسان حافياً بل ان يبين رجله حتى لا تستطع الحراك ناهيك عما يتبع من  
ذلك من الادياء والامامات . قالت احدي الفاضلات القدم الصغيرة لا تحمل انساناً عظيماً . وقالت  
اخرى ان اكثر البشر يفتنون حياهم ويذلون انفسهم في اقتناع خالفهم انه لم يصب في تركيب  
اجسادهم فكان يجب ان يجعل خصور النساء كخصور النمل واياديهن كايادي الضفادع واقناسهن  
كاقناس الطياط . وفي كلاهما هذا الاستغنى من من الرجال بجذوعهن والنساء في ما ذكر . وكل ذلك بعزل  
عن الجمال الحقيقي واعتقال القامة الصحيح وما احسن ما قاله امرس في مقالة له في الجمال وهو ان حسن  
الوجه متعلق بصحة البنية . وحقه الحركة ناتجة من عدم تقييد المفاصل بقيود اللباس الضيق

الا ان العظام وان كانت دعائم لا ينية الجسد وروافد لقرنفه فليست في الاعضاء الرئيسة فيه ولا  
مراكز حياتها ولا خزائن طعامها وشرايو لان الاعضاء الرئيسة هي اعضاء الهضم والنفس والسورة الدموية  
ونحوها مما استطرد الكلام اليه ان شاء الله

اما اعضاء الهضم فينترك فيها النبات والحيوان ولكنها بسيطة في الاول مركبة في الثاني وتراها  
تزداد تركيباً وانما تقدم انواع الحيوان حتى تبلغ حد الاثنان في الانسان اعلى انواع الحيوانات . وتصل  
ذلك ان ادنى انواع الحيوان هو البرنوزوا اي الحيوانات الاولى وهي اجسام هلامية لا تراها العين بل صغرها  
فترى بالكمركوب قطعاً حماطة باهداب صغيرة تحركها فتسبح في الماء فيقترب منها الطعام فتبتدي به  
من كل جهاتها على السواء اذ لا فم لها ولا رأس . وفوق هذه الحيوانات النماعية كالمرجان وهي تثقم  
طعامها القماماً وتبلوها الحيوانات الرخوة كاللزاق ولععضها لسان مغطى بالانسان وهو الذي يتشب  
الاصناف الحجرية ذلك الثقب المستدير الذي يرى قرب مفصلها ويخص منه لحمها . وتبلوها الحيوانات  
المنصليّة وهي المثلثة من مفاصل كالمنكأب ونحوها وكلها ترندي بعظامها ولكنها لا تحرك من اعلى الى اسفل

بل من جانب الى جانب واعضاء الهضم فيها مركبة نوعاً . وفي الآخر تاتي الحيوانات الفترية والانسان في اعلى درجاتها . وهذه الطبقة من الحيوانات اجهزة كثيرة كجهاز الهضم وجهاز التنفس وجهاز السمع وجهاز البصر وكلها مركبة من اجزاء مختلفة الاشكال والانعال ولكن منها وظيفة جوهرية

اما جهاز الهضم في الانسان فاجزأؤه الرئيسة الانسان والعدد اللعابية والمعدة والامعاء فالاستان وظيفة الثنايا منها تقطع الطعام ووظيفة الايحاب تزيته والاضراس طحنه وكلها لا تفي بخدمة منها زماناً طويلاً ما لم تراعى فيها شروط النظافة التامة فيجب ان تغسل دائماً بعد الطعام بماه غير شديد البرودة وتترك يبرش ناعم صباحاً ومساءً حتى لا يبقى عليها شيء من الوح ولا يبقا شيء من الخلاكة وان تغسل بمسواك لبن من ريش الازر او نحوه لاسواك صلب من معدن لئلا يكرس شيئاً من ميناها او يتكسر بينها

والعدد اللعابية اعضاء صغيرة تفرز اللعاب لترطيب الفم وتليين الطعام وتسهل ازدراده وعضو وهي تفرز من اللعاب نحواً يومياً اذا مضغ الانسان طعامه جيداً واذا علك علكاً او نحوها افرزت منه أكثر من ذلك كثيراً فانفقر الدم اليه لان اللعاب من الدم . وقد رأى المحكاه ان لا بد من مضغ الطعام جيداً وتبليكه باللعاب فقط لان اللعاب يسهل ازدراده ويفعل بعضه فعلاً كجاً وياً يسرع هضمه وان من يزدرد طعامه قبل ان يمضغه جيداً او يبلله بغير اللعاب لا يسلم من امراض المعدة

اما المعدة والامعاء فقد مرّ وصفها في المنتظف لكني اقول استطراداً للباب ان اكثر اذراء المعدة وبالتالي اذراء الجسد ناتجة من عدم مناسبة الطعام والتراب واللباس . اما الطعام فياتي فيه بحث خاص . واما التراب فقد ورد في المنتظف كلام طويل فيه . ومع ذلك يقال ان ثلاثة ارباع الجسد ماء ويخرج من الجلد والرئتين والكليتين كل يوم نحو ست مئة درهم من الماء ولذلك يجب ان يعوض عن هذه الكمية دائماً وان تغسل الثناء العضية دائماً بعد تكبيل عليها كما يغسل الفم والانسان بعد الأكل ولذلك كان اناس الاوقات للشرب بعد الأكل بساعتين او ثلاث وقيل الغناء بنصف ساعة وقبل المنام بنصف ساعة . اما شرب القهوة في كل وقت وشرب الشاي مع الطعام فلا تسخ بها قوانين حفظ الصحة ولا سيما للاقوياء واما الشيوخ وضعاف البنية فلا بأس باسناد قوتهم بالقهوة والشاي اذا أحسن عملها . واما اللباس ففيه كلام طويل ايضاً ولكن لا يدخل في موضوعنا الا ما يباشر اعضاء الهضم وشرطه ان لا يكون ضيقاً ضاغطاً للعدة . ومن التريب ان البعض يعرفون هذه الناعلة ويراعونها في دواهم فيجلون حرماً كلاً ستوها او اطعموها ولا يراعونها في نفوسهم . وسياقي الكلام في الطعام وكيفية طبخه

طبخ العلف \* قد وجد بالتجارب ان العلف اذا سُق ودُر عليه قليل من الملح صار نافع للمراشي  
واطيب لدونها